

الدر المنثور

للنكاح فأنكر ذلك عليها أو عيب فسئل النبي صلى الله عليه وآله فقال : " إن تفعل فقد خلا أجلها " .

وأخرج ابن مردويه عن عائشة B قالت : مكثت امرأة ثلاثا وعشرين ليلة ثم وضعت فأنت النبي صلى الله عليه وآله فذكرت ذلك له فقال : " استفحلي لأمرك " يقول : تزوجي .
وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن سبيعة الأسلمية أنها توفي زوجها فوضعت بعد وفاته بخمس وعشرين ليلة فتهيات فقال لها أبو السنا بل بن بعكك : قد أسرع اعتدي آخر الأجلين أربعة أشهر وعشرا قالت : فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته فقال : " إن وجدت زوجا صالحا زوجي " .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن المسور بن مخرمة أن زوج سبيعة الأسلمية توفي وهي حامل فلم يتمكث إلا ليالي يسيرة حتى نفست فلما تعلت من نفاسها ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فأذن لها فنكت .

وأخرج عبد بن حميد عن الحسن أن امرأة توفي عنها زوجها فولدت بعد أيام فاخصت وتزيت فمر بها أبو السنا بل بن بعكك فقال : كذبت إنما هو آخر الأجلين فأنت النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته بذلك فقال : " كذب أبو السنا بل تزوجي " .

وأخرج عبد بن حميد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه تمارى هو وابن عباس في المتوفى عنها زوجها وهي حبلى فقال ابن عباس : آخر الأجلين وقال أبو سلمة : إذا ولدت فقد حلت فجاء أبو هريرة فقال : أنا مع ابن أخي لأبي سلمة ثم أرسلوا إلى عائشة فسألوها فقالت : ولدت سبيعة بعد موت زوجها بليال فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وآله فأمرها فنكت .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عبيد الله بن عبد الله قال : أرسل مروان عبد الله بن عتبة إلى سبيعة بنت الحارث ليسألها عما أفتاها رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته أنها كانت عند سعد بن خولة فتوفي عنها في حجة الوداع وكان بدريا فوضعت حملها قبل أن تمضي أربعة أشهر وعشر من وفاته فتلقاها أبو السنا بل بن بعكك حين تعلت من نفاسها وقد اكتحلت وتزيت فقال : لعلك تريد النكاح إنها أربعة أشهر وعشرا من وفاة زوجك .
قالت فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فذكرت ذلك له وذكرته